القصة القرآنية وعلاقتها بالإعجاز الفني

بقلم
د/ محمد الأمين خلادي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة أدرار - الجزائر

◆

ملخص البحث

لقد حفظ القرآن الكريم القصص النبوي وغيره ، وهذا من الإعجاز الفني، ومنه فغرض تلك القصة ديني وأساسها التوحيد.

من خصائص القصة في القرآن أنها تتنوع في العرض والتصوير والإيحاء والإيجاز والطول وطرق المفاجأة والمشاهد والنماذج البشرية وغيرها.

ومن إعجازها الفني أنها تؤثر في القارئ والمتلقي والمتدبر، تجعله يتصور المعاني والأحداث ويستنتج العبر والدلائل والمواقف، بل إنها تصنع شخصية الإنسان روحيا وماديا نفسيا واجتماعيا داخليا وخارجيا.

Résumé

Le Coran Garde l'histoires du prophète et d'autres et ce miracle de l'art et de veiller à ce que l'histoire fondée sur des convictions religieuses, et à la réunification.

Parmi les caractéristiques de l'histoire coranique qu'elle varie de présentation et de la photographie et de la suggestion et de la brièveté, la durée du narrative et les méthodes et surprendre le spectateur et des modèles humains et d'autres.

Le lecteur influencé par ces histoires coraniques, il imagine le sens et les enseignements et les événements et trouve des signes et des attitudes, mais il rend la personnalité humaine spirituellement et physiquement, psychologiquement et socialement l'intérieur et l'extérieur .

القصص واقع مذ عشرات القرون، ومرسوم بالوحي الإلهي القدسي في كتب الوحي ثم ما فتئ راسخا على ذلك النحو المصون إلى أن زُيِّفَ ودُنِّس بالتحريف... حتى جاء القرآن العظيم، فبأي قدرة ربانية حيط كل ذلك ؟.

وخير مثال على ذلك قصة الذبيح وقصة العفيف عليهما السلام؛ نقرأْهما في القرآن العظيم الذي أحاط بهما حفظا وعلما، حيث أمرنا اللّه تعالى بقراءتهما متدبرين إياهما وذلك صريح في النص القرآني الأصيل، قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾(1)، تلك الخمسة الآيات الأولى من سورة العلق حيث القراءة هنا عبادة ... من أجل ذلك وغيره كان الغرض من القصة القرآنية دينيا، خاصة وهي جزء من الوحي، « ما نظن أن موضوعا آخر كان له ما كان للقصة من نصيب، فالقصص القرآني لا يقل الحيز الذي شغله من كتاب اللّه تعالى عن الربع إن لم يزد قليلا »(2).

والقصة ألمع خطاب سلكه القرآن العظيم في تبليغ مضامينه إلى الإنسان، ولما كان ذلك المخلوق أحوج إلى معرفة الكون و هدفه من الحياة سيق إليه كثير من القصص ملؤها أغراض دينية أوجزها الأستاذ محمد علي الصابوني كالتالي: « إثبات الوحي والرسالة، والإشارة إلى وحدة الأديان السماوية، بيان الغرض من دعوة الرسل، موقف الأمم من الأنبياء الكرام، الترابط الوثيق بين الشرائع والأديان، النصر للرسل والهلاك للمكذبين، بيان قدرة اللّه تعالى على الخوارق، عاقبة الخير والصلاح وعاقبة الشر والفساد» (3).

فمن المعجز في كتابه تعالى أنه نزل بلسان عربي مبين، تملك من فن الإعراب و اللغة أعلى مقامات البيان، وعن طريق ذلك ندرك الغرض الديني من القصة الفنية القرآنية، حيث إننا نقرأ مستجيبين لفعل"ا قرأ " ، وبممارستنا فن القراءة والكتابة نعلم ما لم نكن نعلم « والفن والدين صنوانٌ في أعماق النفس وقرارة الحس، وإدراكُ الجمال الفني دليل استعداد لتلقي

التأثير الديني، حين يرتفع الدين إلى هذا المستوى الرفيع، وحين تصفو النفس لتلقي رسالة الجمال » (4).

حقا لو لم يكن الفن مركوزا في النفس البشرية لما قرن تعالى القراءة بخلق الإنسان، و منه نحصل على الدين باعتبار القراءة عبادة لله تعالى، وليس ثمة شك في أن قراءة القصة القرآنية تعبد فنان لهذا « قلنا: إن خضوع القصة للغرض الديني لم يمنع بروز الخصائص الفنية في عرضها، فالآن نقول : إنه من أثر هذا الخضوع بروز خصائص فنية بعينها تحسب في الرصيد الفني للقصة في عالم الفنون الطليق ؛ وتصدق ما قلناه ... من أن القرآن يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني . فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية»(5).

وهكذا رسخ يقينا أن القصة القرآنية نموذج في الإعجاز الفني الذي استقل به القرآن الكريم فغدا مدرسة معطاء تفتح أبوابَها لمن أراد توجيها واعتبارا، ولم يعد القرآن الكريم حبيس التلاوة أو التخريجات النحوية والبلاغية والفقهية أو الشروحات اللغوية... فقط؛ لأنه « بذلك بقي أهم مزايا القرآن الفنية مغفلا خافيا وأصبح من الضروري لدراسة هذا الكتاب المعجز من منهج للدراسة جديد، ومن بحث عن الأصول العامة للجمال الفني فيه، ومن بيان للسمات المطردة التي تميز هذا الجمال عن سائر ما عرفته اللغة العربية من أدب، وتفسير الإعجاز الفني تفسيرا يستمد من تلك السمات المتفردة في القرآن الكريم »(6) التي وسعت كل شيء علما، بما في ذلك حقائق الفن المعجز.

مما لا مراء فيه أن النص القرآني لا يزول بتكرار القراءة وتداوله على الألسنة عبر الأزمان والأمصار ، بل إن قراءَتَه غيرُ مُملَّة قائمةٌ لا تخلق بكثرة الرد فهي قراءة حية لأنها كلام الحي القيوم، من أجل ذلك تكتشف العقولُ والأقلامُ الجمَّ من الآلاء كلما تقدم الدهر بالإنسانية فتلوح تلك الكشوف في أوجه متجددة متنامية قياسا بتحولات الحياة وسيرورة العقل والوجدان مع صيرورة القراءة والكتابة.

من هنا نستبين مفهوم التصوير إذ يقول الباقلاني :« .. وتصوير ما في النفس، وتشكيل ما في القلب، حتى تعلمه و كأنك مشاهده، وإن كان قد يقع بالإشارة، ويحصل بالدلالة والأمارة كما يحصل بالنطق الصريح والقول الفصيح ـ فللإشارات أيضا مراتب ، وللسان منازل ـ ورب وصف يصور لك الموصوف كما هو على جهته لا خلف فيه، ورب وصف يربو عليه ويتعداه، ورب وصف يقصر عنه ثم إذا صدق الوصف، انقسم إلى صحة وإتقان، وحسن وإحسان، وإلى إجمال وشرح، وإلى استيفاء وترتيب، وإلى غير ذلك من الوجوه»(7)وجوه تتراءى للقارئ المتمعن لما يتدبر النص حيث يحصل له اجتماع المبنى بالمعنى في صورة واضحة ومشهد حي، هذا ما يثبته الباقلاني حرصا منه في الإبانة عن مصدر التصوير والوصف وهو العقل الإنساني المدرك، قال تعالى :﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾(8)، خلقنا تبارك ذو الجلال والإكرام لنتعلم القرآن بتعلمنا البيان و هكذا فالتصوير ضرورة قرائية تنير الفهوم عند إرادة النص واكتناهه ، كتلك التي أنارت فهم سيد قطب حين قرأ القرآن الكريم قال:« رسَمَ القرآنُ في خلال تعبيره عن الأغراض الدينية المختلفة عشرات من "النماذج الإنسانية" في غير القصص، رسمها في سهولة ويسر واختصار فما هي إلا جملة أو جملتان حتى يرتسم "النموذج الإنساني" شاخصا من خلال اللمسات، وينتفض مخلوقا حيا خالد السمات تارة تكون هذه النماذج صورة للجنس الإنساني كله، وتارة تكون صورة لأفراد منه مكرورين، وهي في كلتا الحالتين نماذج خالدة لا يخطئها الإنسان في كل مجتمع، وفي كل جيل»(9).

هكذا يرصد سيد قطب ـ بنظرة ثاقبة ـ تصوير القرآن للنماذج الإنسانية في غير القصص ولهو دليل يؤكد تعميم نظريته على القرآن العظيم كله، ودليل آخر هو استثناؤه للقصص مما يثبت أن القصص غير خال من التصوير، إنما استثناه من أجل انفراد يخص القصص، ومنه نستنتج أن نظرية "التصوير الفني" تظهر بجلاء فريد فتان في القصة القرآنية أكثر مما هي عليه في المضامين القرآنية الأخرى.

وأخيرا نستقر عند القول بأن الإعجاز الفني في القصة القرآنية ناشئ عن اجتماع قداسة الغرض الديني بعرض فني قصصي حقيقي، واجتماعهما كاجتماع المعنى بالمبنى، وكل منهما جزء من الإعجاز القرآني.

لقد حفل القرآن العظيم بالقصة القرآنية لأنها قائمة على الاستدلال، فهي حصيلة سلوكات الأفراد والأمم منذ بدء الخليقة، وبها تعرف شواهد الحق والخير، وبها ترتبط حلقات الماضي بالحاضر حتى تستشرف الإنسانية سعادتها في المستقبل ...« فإذا وعى القرآن قصص الأولين مع أنبيائهم، وجدد على الناس ذكرها بعدما طوت الليالي أصحابها فلكي يداوي عللا متشابهة(10)» تربط لاحقا بسابق، وغابرا بمعتبر ربطا جوهريا يتعدى طابع التأريخ، ذلك هو شأن القصص القرآني يبني العقل ويقوم السلوك ويهذب العاطفة، فجل من خطاب فني يخدم هدفا روحيا متساميا به يفوز المرء في الدنيا والآخرة.

وقريب من قريب إذا التفتنا إلى أسلوب تعبيري قرآني آخر جرى مجرى القصة القرآنية وهو المثل القرآني، وقد تحدث عنه الشيخ ابن تيمية في قوله : « وقال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** ٣٤ ﴾ وهو ما ذكره من أحوال الأمم الماضية، التي يعتبر بها ويقاس عليها أحوال الأمم المستقبلة، كما قال: ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ** ﴾ فمن كان من أهل الإيمان قيس بهم، وعلم أن الله يسعده في الدنيا والآخرة، ومن كان من أهل الكفر قيس بهم وعلم أن الله يشقيه في الدنيا والآخرة »(11)، وبهذا فالله تعالى رحيم رؤوف بعباده يأخذ بأيديهم إلى جنان السلام فيحظوا بما لم يخطر على قلوبهم قط، وأما إن أعرضوا وجنحوا للعناد والعصيان باؤوا بسخط من الديان ذي البطش الشديد، ولذا فلهم أن يتدبروا العظات وهي جمة « إن من نماذج الأمثال القصصية في القرآن قصة أصحاب الجنة ـ جنة الدنيا ـ الذين تهكموا من الفقراء وأخذتهم العزة والطغيان .. ففي هذه القصة آيات تصور الأحداث وتلك المفاجآت

تصويرا ربانيا بديعا ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ۝٣٠ ﴾ ، وكذا مثل قصة صاحب الجنتين الثري »(12) وهذا ضرب من الإعجاز القصصي حيث إن صورة الكهف جمعت بين القصة والمثل كالذي رأينا وهذا لتلاحم شديد بين النمطين من عرض أخبار السابقين.

يكاد يجمع الباحثون على الأغراض الخاصة بالقصة القرآنية ذلك أن جميع الأغراض أصلها واحد وهو هدى القرآن العظيم ، وقد تتقاطع الأغراض القصصية مع الأغراض المتعلقة بموضوعات قرآنية أخرى كمشاهد القيامة... إلا أن القصة القرآنية تظل محافظة على صبغتها ذلك أن« القصة في القرآن ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه ـ كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة ، التي ترمي إلى أداء غرض فني طليق ـ إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية ، والقرآن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها. شأنها في ذلك شأن الصور التي يرسمها للقيامة وللنعيم والعذاب وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله ، وشأن الشرائع التي يفصلها والأمثال التي يضربها ... إلى آخر ما جاء في القرآن من الموضوعات »(13) ، هكذا أراد القرآن الكريم من القصة القرآنية أداة فنية وخطابا توصيليا به ترْسُخُ عقيدةُ التوحيد في قلب المؤمن الذي يؤمن بوحدانية الله تعالى بعد أن يُمَارسَ الخطابَ القصصي القرآني قراءةً أو اعتقادا أو تذوقا فنيا وجماليا ، فيوحد ربه لما يتأثر بفحوى القصة القرآنية ، وبهذا تجتمع ثمرة الذوق الفني مع نور الإيمان مادام النص مكتنزا بحرارة المضمون التي تستقطب القارئ وتستهويه بجمالياتها الأخاذة .

بتأملنا القصة القرآنية نلحظ أن القرآن الكريم نفسه أبان عن حقائق القصة الفنية فيه ، إذ هي صادرة عن الحق تعالى فجاءت حقا تريح البشر من عناء البحث الضنين الذي يؤدي بالعقل إلى همل وطيش ، لأن القصة القرآنية تحمل الدواء الشافي لداء الشرك حيث إن نهاية كل قصة من قصص الغابرين تنبئ دوما بغلبة الله تعالى ، فإما نصرته لذي الحق كنجاة نوح عليه

السلام، أو عقاب يحل بصاحب الباطل كفرعون... كل ذلك واضح في صفات القصص الحق؛ أحسن القصص.

يقول الباقلاني: « ثم اقصد إلى سورة تامة، فتصرف في معرفة قصصها، وراع ما فيها من براهينها وقصصها، تأمل السورة التي يذكر فيها "النمل" وانظر في كلمة كلمة، وفصل فصل .. لو لم تكن إلا سورة واحدة لكفت في الإعجاز، فكيف بالقرآن العظيم ؟ ولو لم يكن إلا حديثا من سورة لكفى، وأقنع وشفى. ولو عرفت قدر قصة موسى وحدها من سورة الشعراء، لما طلبت بينة سواها »(14).

ويقول سيد قطب: « كان من أغراض القصة إثبات الوحي والرسالة، فمحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن كاتبا و لا قارئا، ولا عرف عنه أنه يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى، ثم جاءت هذه القصص في القرآن . وبعضها جاء في دقة وإسهاب . كقصص إبراهيم ويوسف وموسى وعيسى، فورودها في القرآن اتخذ دليلا على وحي يوحى.. والقرآن ينص على هذا الغرض نصا في مقدمات بعض القصص أوفي ذيولها. جاء في أول سورة يوسف: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣ ﴾ »(15).

ونحن أمام هذين القولين نستشف ما للقصص القرآني من مواطن إعجاز فنية بلغت من الروعة ما بلغت، فالباقلاني يؤكد على إعجازية القصة القرآنية مطلقا أنى كانت في سور القرآن ويعضده في ذلك سيد قطب حين يثبت العلاقة بين القصة ونزول الوحي ذلك الأصل في الغرض من القصة القرآنية وبهذا تجتمع لدينا صورة متكاملة يتآزر فيها الإعجاز القرآني بالقصة الفنية القرآنية تآزر الجزء بالكل فهو إعجاز متميز ينفرد عن أنواع الإعجاز القرآنية الأخرى « ولعل هذه أول إشارة لافتة لإعجاز القرآن وكونه من عند الله تعالى.. يستحيل على بشر.. مهما أوتي من عبقرية فنية.. يستحيل أن يقدم فنا معجزا ودعوة مباشرة في نفس الوقت... غير أن قصص الأنبياء في

القرآن تفعل هذا كله بشكل ناعم لا تحس فيه بالجهد» (16)، وذلك الفن المعجز يكمن في ضروب العرض القصصي، كما أن القرآن جمع بين الإعجاز في غرضه الديني وبين القصة كلون فني جمالي معجز.

وقد عرفت القصة القرآنية بخصائص مميزة، سنعرض بعضها في إيجاز:

أولى خصائصها تنوع طريقة العرض بالصيغ التالية: « أ ـ ملخص القصة ثم التفصيل كقصة أهل الكهف، ب ـ عاقبة القصة ومغزاها ثم البدء من أولها فالسير بتفصيل الأحداث كقصة موسى في سورة القصص، ج ـ مباشرة القصة دون مقدمة أو تلخيص كقصة مريم عند مولد عيسى، د ـ ذكر ألفاظ تنبه إلى ابتداء العرض ثم حديث القصة عن نفسها بوساطة أبطالها ضمن تمثيلية كالمشهد الذي يصف رفع إبراهيم للقواعد من البيت مع ابنه إسماعيل عليهما السلام. والخاصية الثانية هي: تنوع طريقة المفاجأة بين كتمان سر المفاجأة عن البطل والنظارة كقصة موسى مع العبد الصالح في سورة الكهف، ومرة يكشف السر للنظارة ويترك أبطال القصة عنه في عماية كقصة أصحاب الجنة، وتارة يكشف السر للنظارة و هو خاف على البطل في موضع، وخاف عن النظارة وعن البطل في موضع آخر في القصة الواحدة مثل ذلك قصة عرش بلقيس وطورا آخر لا يكون هناك سر بل تواجه المفاجأة البطل والنظارة في آن واحد ويعلمان سرها في الوقت ذاته و ذلك كمفاجآت قصة مريم »(17).

ويقول الدكتور خالد أحمد أبو جندي في هذا المقام: « أعني بالطارئ الفني : العنصر العارض، أوالحدث غير المتوقع أو الشخصية التي تدخل أو تقتحم فجأة على التدفق الروائي أو السرد دون سابق إنذار أو إشعار فني بذلك، ولكن دخوله يتساوق مع وقائع الحكاية أو يدخل في حبكتها غرزة أساسية، أو يرسو في الغاية رسوا مستعمقا»(18)، وهذا الدخول منطقي معقول غير مصطنع أو مفتعل، يجيء حيث شاء له السرد القرآني المطلق أن يجيء، لأن وجود هذا الطارئ المفاجئ مكتنز بالمعاني والقدرة والإعجاز في الموضوع كمفاجأة جبريل عليه السلام حيث تمثل لمريم بشرا سويا واتخذت

العزلة مثابة لها فالمعنى ههنا عظيم الشأن والاعتبار تذهل أمامه مريم كما تشخص أبصار القراء منبهرة تترقب نهاية المفاجأة وتشعرهم تلك المباغتة الموضوعية بمباغتة فنية أيضا ، إذ يأخذ الأسلوب انعراجا جديدا لم يكن العقل قد خمن وقوعه أو توقعه .

« وأما الثالثة تلك الفجوات التي تتخلل المشاهد والمناظر . مما يؤديه إنزال الستار وفي السينما الحديثة انتقال الحلقة . فيملؤها الخيال أي التأمل بالتفكير والنظر في إيصال اللاحق بالسابق . وأخيرا الخصيصة الرابعة المدعوة "التصوير الفني" أعظم الخصائص وأبينها ، فالقصة حية وثابة »(19) .

أربع خصائص في عرض القصة القرآنية دلالة إعجازية عظيمة توحي بالحسن والصدق والحقيقة التي اصطفاها الله تعالى لهذا النوع من الخطاب القرآني، حتى يلج المراد العقيدي قلب المتلقي ولوجا لا تعلوه غشاوة أو ركاكة ، بل فيه من المتعة المعنوية واللفظية ما يستحوذ على فهم القارئ فيأخذ بالدرس أخذ نبيه فطن.

« من أمثلة القصص التي يقدمها القرآن بأسلوب المسرح.. قصة هود وقصة صالح ، ومن أمثلة القصص التي يقدمها القرآن بأسلوب السينما.. قصة يوسف وقصة موسى. ولقد نزل القرآن منذ أربعة عشر قرنا من الزمان..لم يكن عالم الأدب قد اكتشف قواعد القصة القصيرة ، أو أصول الدراما ، أو فن السينما»(20) .

ومن حيث نوعية الأفراد و الأقوام التي كانت حياتها مادة للقصة نجدها أربعة أصناف: الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم وأممهم وأهلهم الطائعين أو العاصين، كنوح عليه السلام .. والصالحون الورع كلقمان.. والأشقياء كفرعون وهامان.. ثم السيرة النبوية المحمدية ، وأما من ناحية الأحجام فقصيرة أو أقصر كقصص هود وشعيب وزكريا وأصحاب الفيل ومتوسطة كقصة نوح وحادثة الطوفان، وأما المطولات القصصية نلحظها في قصة يوسف [مجتمعة] وفي قصص موسى [مكرورة متوزعة].

- الهوامش :

---

1 ـ سورة العلق، الآيات: من 1 إلى 5.

2 ـ **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته**، د ـ فضل حسن عباس، شركة الشهاب، الجزائر، 1984 ص:98.

3 ـ **النبوة والأنبياء**، محمد علي الصابوني، دار الهدى، ص:10.

4 ـ **التصوير الفني في القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، بيروت، ص:117، 118.

5 ـ **التصوير الفني في القرآن**، سيد قطب، ص:139.

6 ـ **المرجع نفسه**، ص:30.

7 ـ **إعجاز القرآن**، الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط5: 1954 م، ص:244.

8 ـ سورة الرحمن، الآيات: من 1 إلى 4 .

9 ـ **التصوير الفني في القرآن** ، سيد قطب، ص:175.

10 ـ **نظرات في القرآن**، محمد الغزالي، دار الشهاب 1986، باتنة، الجزائر، ص:111، 112.

11 ـ **الفتاوى**، ابن تيمية، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، مج:1، ص:15، 16.

12 ـ **التصوير الفني في القرآن** ، سيد قطب، ص:45، 46، 47.

13 ـ **المرجع نفسه**، ص:117.

14 ـ **إعجاز القرآن**، الباقلاني، ص:189، 195.

15 ـ **التصوير الفني في القرآن** ، سيد قطب، ص:118، 119.

16 ـ **أنبياء الله**، أحمد بهجت، دار الشروق، بيروت، ص:21 ـ بتصرف ـ.

17 ـ **التصوير الفني في القرآن** ، سيد قطب، من ص:146 إلى ص:152.

18 ـ **الجانب الفني في القصة القرآنية**، د ـ خالد أحمد أبو جندي، دار الشهاب، الجزائر، ص:225.

19 ـ ينظر: **التصوير الفني في القرآن** ، سيد قطب، من ص:152 إلى ص:153.

20 ـ **أنبياء الله**، أحمد بهجت، ص:23.